بالفتح لما بعد الياء لخفة المثنى وثقل الجمع فاعطي الثقيل للخفيف
والخفيف للثقيل ليتعادلا والله تعالى اعلم الإشارة واما اليقيني
والكمالية فيكونا علامة لنصب العبد وتوجهه الى ربه في
التثنية اي في ضم الشريعة الى الحقيقة فان كان ظاهره متمسكا
بالشريعة وباطنه منورا بانوار الحقيقة علمنا كماله وصحة توجهه
وان اخل باحدهما علمنا انتقاصه وان ظهر اثر اليقين عليه من سكون
الظاهر وطمانينته فان كثيرا من العباد والزهاد ظهر عليهم
اثر اليقين وهم غير كمل بل هم اشرحوا بالغير الله ويظهر انه نصبه
وتوجهه في الجمع الدائم بالقلب الهائم فيكون شربه متواليا وشكره
متواصلا كما قال الشاعر

من احسن المواهب سكر على الدوام والحل الرغائب وصل بلا انصرام

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال
التي رفعها بثبات النون وهي الفعل المضارع اذا اتصل به
ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لن تفعلا ولن تفعلوا
ولن تفعلي فلن حرف نصب واستقبال وتفعلا فعل مضارع منصوب
وعلامة نصبه حذف النون وثبات في كلام العلماء مصدر يقال ثبت
ثبوتا وثباتا فالاول مقيس والثاني سماعي ومثله ذهب ذهابا

وذهوبا

والله تعالى اعلم الإشارة واما حذف نون الانانية بالخروج
الى التحقق بالهوية في مقام البقا وقد تقدم ان الغائب يقول انا
والباقي يقول هو فعلامته نصبه في مقامه واشتغاله بالافعال التي
ترفع الى الله تعالى بثبوت النور التي يصحبها وهو الاخلاص والاتقان
والله تعالى اعلم ثم ذكر علامة الخفض فقال وللخفض ثلاث علامات
الكسرة نحو بسم الله والياء نحو رب العالمين والفتحة نحو
والي ابراهيم قدم الكسرة لاصالتها وثنى بالياء لانها بنتها
وثلث بالفتحة لانها اختها الإشارة وخفض العبد وتواضعه
ثلاث علامات انكساره لربه دائما هيبة منه واجلالا له والعباد الله
تواضعا لاوليايه تعظيما وتحققه بياء النسبة ان يكون منسوبا
الى الصوفية متحققا بمقاماتهم حتى يقال فيه صوفي او منسوبا
لاولياء الله مضافا اليهم والثالث ان يكون مفتوحا عليه قد تحقق
بالفتح الكبير وفي الحكم التواضع الحقيقي ما كان ناشيا عن شهود
عظمته وتجلي صفاته وبالله التوفيق فأما الكسرة فتكون علامة
للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف الذي فيه تنوين
الصرف نحو مررت بزيد وفي جمع التكسير المنصرف نحو مررت برجال
واحترز من غير المنصرف نحو من محاريب وتماثيل وسباني وفي جمع

الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)